

The Silk Road Festival 2005

Damascus - Mounir El-Fishawy

مهرجان طريق الحرير 2005

دمشق - منير الفيشاوي



وجبة غداء بدوية بالخيمة العملاقة في دير الزور

A meal at a Bedouin tent in Der Al-Zoor



A scene from the opening ceremony

مشهد من حفل الافتتاح في دمشق

Damascus, with its aura of the orient and historical glow hosted the Silk Road Festival 2005 last month. A warm welcome and generous hospitality was extended to participants who visited Palmyra with its famous ancient history, Der Al-Zoor and Aleppo.

Hundreds of invited guests, journalists and tourism professionals from more than 50 countries, together with their Syrian friends, enjoyed the activities of this marvelous annual event, with numerous art exhibitions, plays, music festivals, sports competitions and trooping the colors (the flags show) as well as the culinary festival.

Artistic groups from all over the world took part in most of the activities. The opening show was a Syrian play, "Journey Through Time", which narrated the history of the Silk Road, followed by a fireworks display, which lit up the sky of Damascus.

A group from Belgium played in the opening and closing days (27th and 30th September) of the festival in Damascus and Aleppo. Indonesia, Turkey, Armenia and Jordan took part in the Traditional Crafts Exhibition, which was accompanied by traditional Tunisian music. The Market of Assaad Basha hosted the Arabic calligraphy exhibition with participants from Syria, Algeria and other countries. There was also a photo exhibition on the same site.

It was a surprise to see boats from the Euphrates at Der Al-Zoor. But we realized that this display commemorates an old tradition of announcing the arrival of silk caravans to Syria and that the Syrians competed to see how quickly they could broadcast the news. ■

دمشق التي يفوح منها عبق الشرق والتاريخ، استقبلت ضيوف مهرجان طريق الحرير للعام 2005 بكل ترحاب وكرم، ثم تلقفتهم منها تدمر بأثارها التي تعكس حضارة ضاربة جذورها في أعماق الزمن فدير الزور، ثم حلب الشهباء ذات النكهة الشرقية الأصيلة.

كان هذا هو طريق المحتفلين بمهرجان طريق الحرير لهذا العام 2005 والذي استمتع خلاله مئات المدعوين من إعلاميين ومحترفي السياحة من أكثر من خمسين دولة مع أحبائهم السوريين بفعاليات هذا المهرجان السنوي الرائع والذي تراوحت معالمه الاحتفالية ما بين زيارة مناطق الجذب السياحي بالمدن الأربع المذكورة ومتابعة العديد من المعارض الفنية والمشاهد التمثيلية والاستمتاع بالحفلات الفنية والسباقات الرياضية واستعراضات الأعلام علاوة على مهرجانات المأكولات. وقد شارك العديد من الدول العربية والأجنبية في معظم الفعاليات المذكورة. وكان حفل الافتتاح قد شهد المشهد التمثيلي السوري "رحلة عبر الزمن" والذي حكى مسيرة طريق الحرير عبر الزمن. ثم كانت لحظات الإنارة مع الألعاب النارية التي أضاءت سماء دمشق في موقع الاحتفال.

وكان لفرقة "غيلملز وايرز" البلجيكية الحظ في استهلال فعاليات احتفالات يومي الافتتاح والختم (27 / 30 / 09 / 2005) من خلال أدائها لاستعراض الأعلام بمدينة دمشق وحلب على التوالي. كما شاركت كل من إندونيسيا وتركيا وأرمينيا والأردن في معرض الصناعات التقليدية حيث قدم المشاركون خلاله روائع فنون الصناعات التراثية الخاصة بكل منهم، يرافقه عزف موسيقي تراثي تونسي. وشهد خان أسعد باشا بسوق الحميدية الشهير معارض لفنون الخط العربي شارك فيها خطاطون من سورية والجزائر وغيرهما. وكذلك معرض للصور بنفس الخان.

من ناحية أخرى، فقد كان من المدهش أن تشمل فعاليات المهرجان مجموعات من القوارب والسباحة في نهر الفرات بدير الزور، واكتشفنا بعد ذلك أن تلك السباقات التي شهدناها هي إحياء لأسلوب التبشير بوصول قوافل الحرير إلى سورية، حيث كان السوريون في العهود القديمة يتبارون في أسبقية الإعلام عنها. ■